

بيت الأحران

[120] فصل [ما قاله عمر في كتاب عهد إلى معاوية] في كتاب عهد عمر إلى معاوية:
فأتيت داره مستشيرا لإخراجه منها، فقالت الأمة فضة، وقد قلت لها قولي لعلي يخرج إلى بيعة
أبي بكر، فقد اجتمع عليه المسلمون، فقالت: إن أمير المؤمنين عليا مشغول: فقلت: خلي عنك
هذا وقولي له: يخرج وإلا دخلنا عليه وأخرجناه كرها فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب
فقلت: أيها الصالون المكذبون ماذا تقولون؟ وأي شيء تريدون؟ فقلت يا فاطمة، فقالت ما
تشاء يا عمر؟ فقلت: ما بال ابن عمك قد أوردك للجواب وجلس من وراء الحجاب؟ فقالت: لي:
طغيانك يا شقي أخرجني وألزمك الحجة وكل ضال غوي، فقلت: دعي عنك الأباطيل وأساطير النساء
وقولي لعلي: يخرج، فقالت: لا حب ولا كرامة، أبحزب الشيطان تخوفني يا عمر؟ وكان حزب
الشيطان ضعيفا، فقلت: إن لم يخرج جئت بالخطب الجزل وأضرمتها نارا على أهل هذا البيت،
وأحرق من فيه، أو يقاد علي إلى البيعة، واخذت سوط قنفذ فضربت بها وقلت لخالد بن الوليد:
أنت ورجالنا هلموا في جمع الخطب فقلت: إني مضمها، فقالت: يا عدو الله وعدو رسوله وعدو
أمير المؤمنين فضربت فاطمة يديها من الباب تمنعني من فتحه، فرمته، فتصعب علي، فضربت
كفيها
